

غريب الحديث لابن قتيبة

الحارث بن حلزة [من الخفيف] ... آنست نبأ وأفرعها القنص عَمْرًا وقد دنا الإمساء

وهذا مثل حديثه الآخر : " إن استطعتم أن لا تُغْلَبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا " وتلا : وسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .
والسُّبْحَةُ الصَّلَاةُ وفي هذا الحديث ما دلَّ على تأخير العَمْرُ وفي تسميتها بالوقت دليل على ذلك لأنَّ الهاجرة عندهم من الزَّوال إلى الإبراد قليلا ثم ما بعد ذلك الأصيل ثم ما بعد ذلك العصر والقصر تطفيل الشمس وكان ابن عمر يقول : " عَجِّلُوا بها " يعني العصر قبل أن تَطْفُلَ الشمس ثم الجنوح حين تجنح الشمس للمغيب وفي الحديث أيضا ما دلَّ على الإسفار بصلاة الصبح إذ سَمَّاهَا عصرا باسم الوقت لأنَّ جُزَّ الليل وَسَطُهُ وَجْهُهُمُ الليل أول ماخيرهُ والسُّدُفَةُ مع الفجر والسُّحُورَةُ السَّحَرُ الأعلى والتنوير الإسفار وهو أحد العَمْرَيْنِ وكان إبراهيم يملِّي العصر مقدار ما إذا انصرف مَلَّى رَجُلٌ المكتوبه ثم تغيَّرَ الشمس فروى العلاء بن عبدالكريم أن سويد بن غفلة قال ألا أُرِيكم وقتاً